

• مفهوم الرمز Iosymb

تناول العديد من العلماء والمفكرين مفهوم الرمز بالموضوع والدراسة والتصنيف، وأصل تلك الكلمة يونانية اشتقت من (Sumbolain) وهي تعنى التقدير والتخمين، وتتكون من مقطعين الأول هو (Sum) بمعنى (مع) و(Bolein) بمعنى (حزر) أى فى مجملها (حزر مع)، ومن ذلك يتضح أن الكلمة تحمل فى أصولها معنى اللغز ذو الدلالة.

ويعرف الرمز فى اللغة العربية بأنه تصويت خفى باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة صوت، وإنما هو إشارة بالشفيتين، وقيل الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفيتين.

وقد عرفه حسن محمد حسن بأنه الشكل الذى يقوم من الناحية الجوهرية على تخطيط بسيط ولكنه يعطى الإيحاء والإشارة بما يغنى عن الإسهاب فى العبارة.

أما دائرة المعارف البريطانية عرفته على أنه يطلق على الشيء المرنى الذى يمثل فى الذهن شيئاً غير مرئياً، ولكنه العلاقة بينهما هى المشابهة.

وفى قاموس Webster.D عرف الرمز بأنه شئ يشير إلى شئ مجرد - كما فى اعتبار طير الحمام رمزاً للسلام، واللون الأحمر رمزاً للخطر.... إلى غير ذلك من الرموز.

كما عرف فى معجم الحضارة المصرية القديمة بأنه شئ مادى يمثل فكرة معنوية.

يتضح مما سبق أن الرمز شكل ذو دلالة يستدل بها الإنسان على معنى، وقد يكون هذا المعنى محدداً وقد يكون مطلقاً، فهو تجسيد لبعض المعانى أو الأفكار، أو الرغبات أو المفاهيم فى صورة محسوسة قد تكون كلمة أو صورة أو فعل، وقد تكون الأزياء، والشارات، والأوسمة رمزاً، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تصميم شعار شكله الفنى مبنى على تخطيط مبسط ومعبّر بالإشارة عن مفهوم أو معنى أو نشاط، وهو ما يوضح العلاقة الوثيقة بين الرموز والشعار.

• خصائص الرمز

يتسم الرمز بمجموعة من الخصائص التي تميزه، وتشمل هذه الخصائص فيما يلي:

- يشير إلى (مفاهيم - تصورات - أفكار) مجردة.
 - يوحى بشيء معنوى.
 - يحمل أكثر من مغزى.
 - له وجود حقيقى مستمد من الواقع، وإن كان يرمز إلى فكرة أو معنى مجرد.
 - يحتاج فى إدراكه إلى عمليات فكرية معقدة.
 - صياغة الشكل الرمزي تتلخص فى بساطة التشكيل.
- يتضح مما سبق أنه يمكن صياغة أشكال العناصر البصرية فى البيئة المحيطة بالمصمم فى هيئة رمزية تتسم بالبساطة الشكلية فى خطوطها، وتعبّر عن مضمون الشكل فى مجالات متعددة.

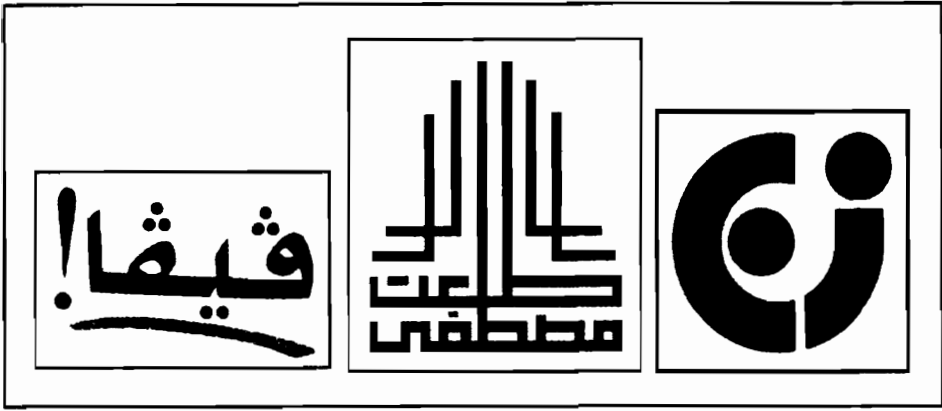
• أنواع الرمز

للمرّم له دلالة معنوية ينطوى عليها شكله، وتكمن فى صميم بنائه، وقد أشار تشارلز تشادويك إلى أن أدوين بيفان قسم الرموز إلى نوعين:

١- الرمز الاصطلاحي أو العام

يكون فيها الرمز على شكل اصطلاحات، قد تعارف عليها الناس فيما بينهم حتى وإن اختلفت من شعب لآخر، ويطلق عليها "الرمزية الإنسانية" ولها دلالة محدّدة مثل الكتابات.

وعرف الرمز الاصطلاحي بأنه نوعاً من الدلالات المتفق عليها كالألفاظ باعتبارها رموزاً لها دلالاتها، شكل (٢- أ، ب، ج).



شكل (٢- أ، ب، ج) مجموعة من العلامات التجارية

والرياضية التي تحوى رموزاً لفظية

٢- الرمز الإنشائي أو الخاص

ويقصد به رمز لم يسبق الاتفاق عليه كالرمز الفنى، وهذا الرمز منظوياً على دلالات نفسية تحمل معانى متعددة للرمز، ويكون أكثر تعقيداً من الرمز الاصطلاحي أو العام من حيث إدراك معانيه ودلالاته حيث توجد علاقة باطنية بين الرمز والمرموز إليه، وهى عادة تعرف " بالرمزية المتجاوزة ".

يتضح مما سبق أن الرمز العام هو رمزية الجماعة أياً كان أشكاله واختلافه من مجتمع لآخر، وذلك بإحداث إشارات معينة لها دلالاتها المحددة، وتكون معروفة للجميع، والرمز الخاص هو رمزية الفرد والذي يستخدمه الفنان كرمز لأفكار ومشاعر خاصة.

ومن ثم يمكن تصنيف الرمز التشكيلي فى الموضوع إلى:

١- رمز عام اجتماعى Public Sociological Symbol

يمثل رمز المجتمع المتوارث كالرمز فى الفن الذى يطلق على علامات مميزة ذات دلالات بصرية تستثير معانى متفق عليها فى الغالب.

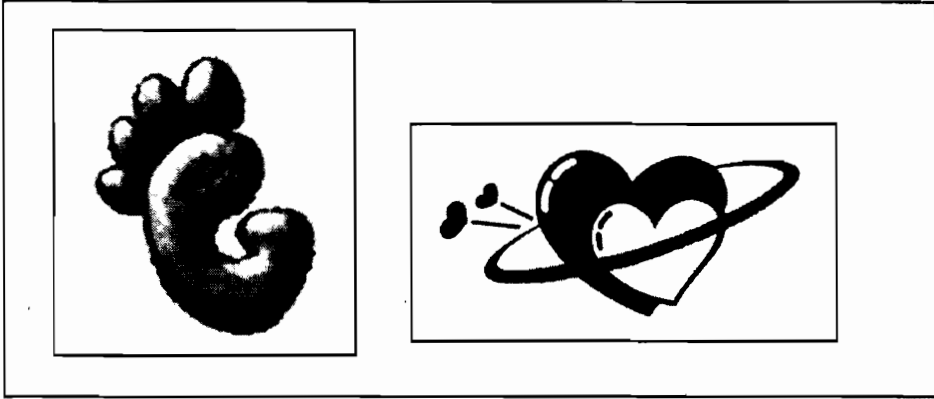
٢- رمز خاص نفسى Private Psychological Symbol

يمثل رمز مكتسب خاص بالفن، فالقطة السوداء قد تكون رمزاً للخير عند شخص ما، ورمزاً للشر عند آخر، بالإضافة إلى الرموز الفنية فى العمل التشكيلي.

وتؤدى العناصر الشكلية دورًا رمزيًا في أعمال الفنانين طبقا للتصنيف التالى:

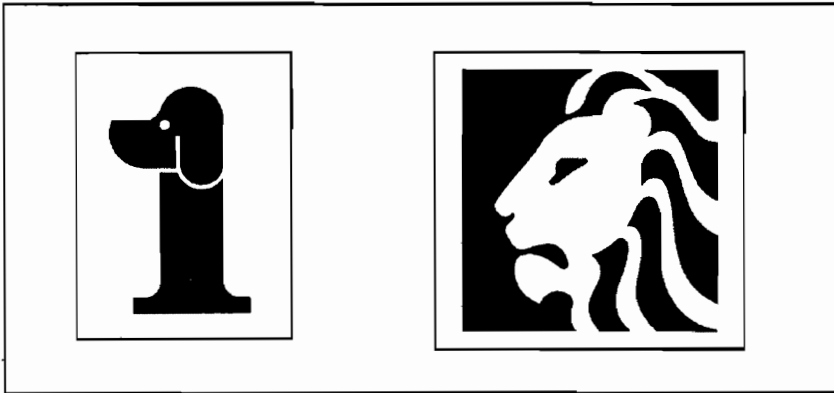
١ - رمز عضوى: وهو رمز مستمد من أشكال الطبيعة، أو عناصر من البيئة المحيطة بالإنسان مثل:

▪ الإنسان: الكف رمز لمنع الحسد - العين رمز للمعرفة - القدم رمز لتواضع الإنسان - القلب للحب والفهم.....، شكل (٣ - أ، ب).



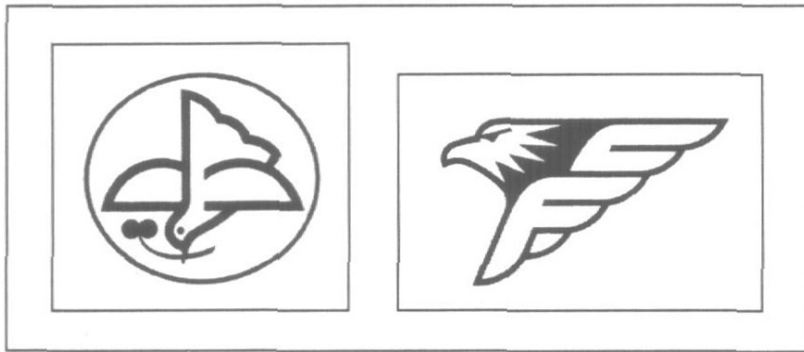
شكل (٣ - أ، ب) رموز فنية مستمدة من الإنسان

▪ الحيوانات: الأسد رمزًا للقوة - الكباش للفداء - الثعلب للمكر - الكلب للوفاء، شكل (٤ - أ، ب).



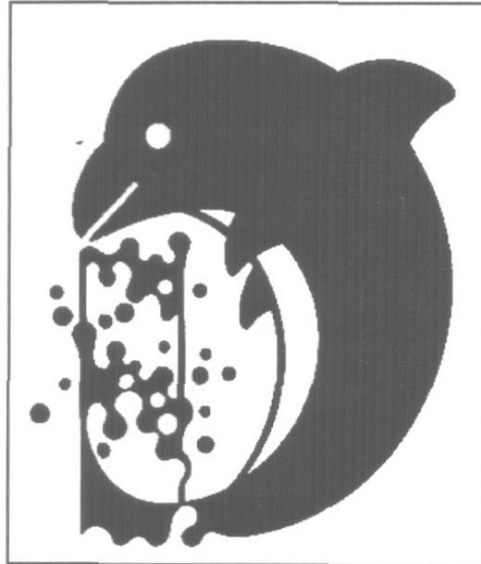
شكل (٤ - أ، ب) رموز فنية مستمدة من الحيوان

▪ الطيور: البومة للظلام أو التشاؤم - النسر للقوة - الحمام للسلام، شكل (٥) - أ، ب).



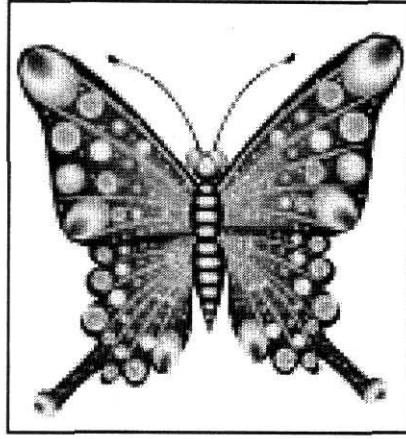
شكل (٥ - أ، ب) رموز فنية مستمدة من الطيور

▪ الأسماك: الدرفيل رمزا للخلاص، شكل (٦).



شكل (٦) رمز فني مستمد من الأسماك

▪ الحشرات: الفراشة رمزًا ليوم البعث - النحلة للنشاط، شكل (٧).



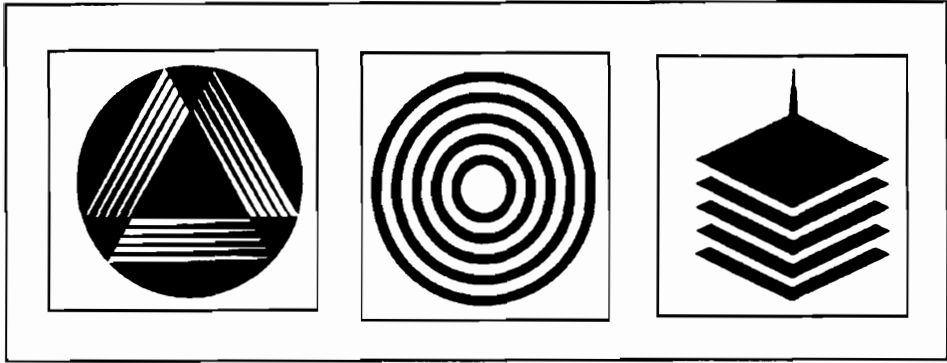
شكل (٧) رمز فنى مستمد من الحشرات

▪ الأدوات: الميزان رمزًا للعدل - السيف للمجدد، شكل (٨).



شكل (٨) رمز فنى مستمد من الأدوات

٣- رمز هندسي: كالشكل الهندسى الذى له بعده الفنى والنفسى عند الفرد، فالمربع رمزًا للكعبة ورمزًا للتوازن- الدائرة رمزًا للاستمرارية- المثلث رمزًا للقيمة.....، شكل (٩ - أ، ب، ج).



شكل (٩ - أ، ب، ج) رموز فنية مستمدة من الأشكال الهندسية

٤ - رمز لوني: هو رمز لوني يحمل دلالات وتفسيرات معينة مثل:

- الأبيض: (رمزًا للصفاء والسلام، والموت عند قدماء المصريين.....).
- الأسود: (رمزًا للحزن والموت والخطايا.....).
- الأخضر: (رمزًا للخير والإيمان.....).
- الأحمر: (رمزًا للحب والخطر.....).
- الأصفر: (رمزًا للغيرة والمرض والتحذير.....).

يتضح مما سبق أن الأنواع والتصنيفات المتعددة للرمز التشكيلي التي تمثل تجسيد بصرى للفكرة الابتكارية والمضمون يمكن أن تتميز كلها بفعالية خاصة إذا أحسن توظيفها واستخدامها.

• وظيفة الرمز

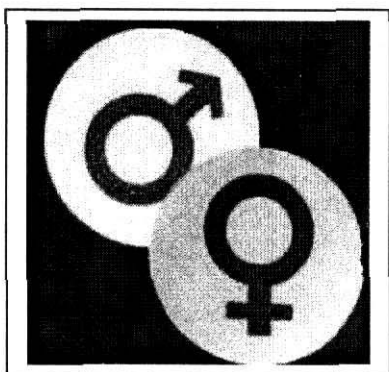
تحدد وظيفة الرمز الشكلى فيما يقوم به من تمثيل للفكرة المجردة باستخدام أحد المثيرات المحسوسة مثل الشكل المرئى، وذلك عن طريق، شكل (١٠):

التجسيد: جعل الأمور المعنوية والمجردة مرئية.

التوضيح: الرمز إلى شئ غير معروف بشئ متعارف عليه.

الإيجاز: أى أن يكون الرمز بديلاً للشرح أو الوصف المسهب.

الإشارة: الرمز لشيء محل شئ آخر لا يصرح به ذلك تفاديا للحرج كالأمر الجنسية، شكل (١١)، وتتحدد درجة إدراك الرمز وفهمه عن طريق العرف والذيق، ووضوح الرابطة بين الرمز وما يرمز إليه في إطار الثقافة التي تتعامل به، وكلما كانت الثقافة مشتركة بين مستخدمي الرمز كلما كان إدراك الرمز أسهل وأسرع.



شكل (١١) رموز تشير إلى أشياء لا يصرح بها كالأمر الجنسية



شكل (١٠) الأسد رمز القوة لتجسيد وتوضيح وللإيجاز لشيء غير معروف بشيء معروف

• الرمز في الفنون التشكيلية

يعد الرمز من الناحية الفنية لغة، ولكنه لغة شكلية يستخدمها المصمم في أعماله للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو أهل بيئته كلغة تشكيلية وما بين مشاعرهم من أحداث ومعتقدات وأفكار ومعلومات.

والرمز الفني له هدفان:

الأول: تعبير الفنان عن فكره ورأيه وتصورات.

الثاني: نقل تلك الأفكار والآراء والتصورات إلى الآخرين.

فالرمز وجد أصلا من أجل ذلك النشاط الفني والإبداعي الذي يعمل على التعبير وإعلاء جوهر الإنسان وذاته ومشاعره.

ويعتمد الرمز في الفن لنقل معناه على الإيحاء غير المحدد إلى حد كبير، وذلك بالاستعانة بالمؤثرات البصرية من علاقات خطية ولونية..... إلى آخر علاقات التصميم، وتتجمع كل العناصر إلى الرمزية في العمل الفني لتوحى بالحالة بأكملها لترمز بفكرة وليس إلى جزء من العمل الفني أو عنصر من عناصره.

ففى رؤية لعزت جمال الدين أن الرموز ليست هى الواقع ولكنها على صلة به فهى رموز حسية مجردة، وكون الأعمال الفنية رموزا حسية مجردة جعلها أكثر حقيقة من الواقع الملموس لأن الواقع الملموس وإن كان من الناحية الموضوعية يمثل الحقيقة فهو من الناحية الذاتية لا يمثل جزء منها.

ويمثل الرمز الفني على أنه الوحدة الفنية أو المفردة التى يختارها الفنان من محيطه لكى يزين بها إنتاجه الفني ويكسبه طابعا خاصا بشرط أن يكون الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافية، الفكرية ، والرمز قد يكون شكلاً لشيء شائع الاستخدام أو خطوطاً هندسية أو مصطلحات أخرى لها معنى وقيمة تنتشر بين الجماعة وتستمر كرمز متفق عليه ، لذا فالمجتمع هو الذى يحدد قيمة الرمز وهو الذى يضيف على الأشياء المادية معنى معيناً فتصبح رموزاً.

وأشارت أميرة مطر إلى أن الرمز الفني فى ذاته له معنى خاص به يستمد من تأمله والانفعال به فكأن الشكل والمضمون يكونان فيه وحدة عضوية، ويتميز بأنه لا يمكن أن يستبدل بغيره ويبقى المعنى واحداً ولذا يصعب فى الفن تغيير الشكل أو الصورة بغير أن يصحبه تغييراً للمعنى أو لتعبير، فهو تعبير أو أداء فنى حامل لمعنى ينتقل من الفنان إلى المشاهد المتأمل عبر العمل الفني.

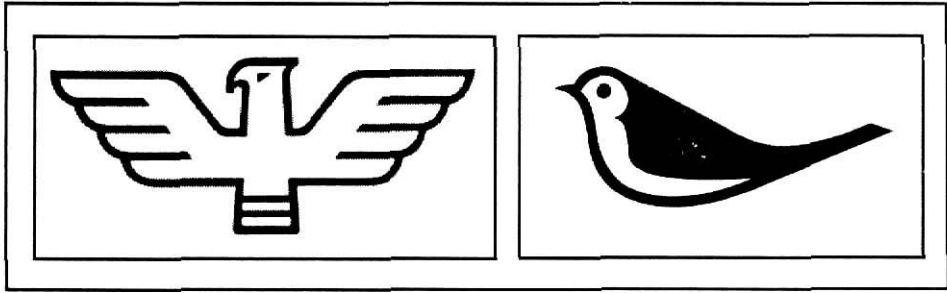
فجمال الرمز مستمد من:

- ١ - المادة التى تكون الرمز الفني ويصاغ بها كاللون، والشكل مثلاً.
- ٢ - من الأسلوب الذى تنظم به تلك المادة وتشكل.
- ٣ - المضمون أو الفكر أو مجموعة الأفكار أو الانفعالات التى يعبر عنها ذلك الرمز.

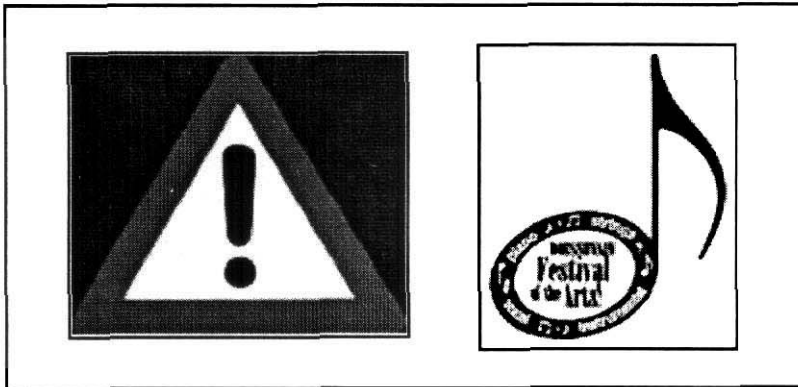
يتضح مما سبق أن الرمز الفني يتميز عن سائر الرموز الأخرى بأن له قدرة على إمتاع النفس البشرية لما فيه من عنصر جمالي محسوس قد يكون في صورة لون أو شكل.

• الرمز والعلامة

هناك خلط وتداخل في معظم الكتابات بين كلمة رمز (Symbol) وكلمة علامة (Sign)، واستخدامهما كمترادفين وعدم التمييز بينها مما يسبب الارتباك، إلا أن غالبية العلماء والمتخصصين يؤكدون على أن الرمز يشير إلى مفاهيم وتصورات وأفكار مجردة، أما العلامة تشير إلى موضوعات وأشياء ملموسة أو على الأقل أمور أدنى في درجة التجريد وأكثر وضوحاً، شكل (١٢- أ، ب)، شكل (١٣- أ، ب).



شكل (١٢- أ، ب) رموز تشير إلى مفاهيم مجردة كالسلام والقوة



شكل (١٣- أ، ب) علامات تشير إلى أشياء ملموسة،

وأدنى في التجريد كالموسيقى والمرور

وهو ما يؤكد عليه محمود البسيونى نقلا عن هربرت ريد Herbert Read أن أساس الفرق بين الرمز والعلامة ينحصر في قدرة الرمز على تحريك الخيال مما يمكن من تصور الموضوعات الحسية المرتبطة بها، إلا أن هذه الخاصية لا توجد في العلامة. ويكون التمييز بينهما قاطعاً خاصة في عملية الإدراك فالرمز لا يمكن إدراكه حسياً بسهولة ولكنه يحتاج إلى عملية فكرية أكثر تعقيداً.

فالرمز هو نتاج الثقافة الذهنية وخلاصة مركزه للفكرة.

أما العلامة فهي الشيء الذي تتخذه مشيراً إلى وجود شيء سواه، أو لارتباط هذين الشيئين كالدخان علامة لوجود النار .

والعلامة هي تعبير عن شيء معروف ومعالمه محددة في وضوح، فهي شيء يعمل بمقتضاه ووسيلة لخدمة الفعل .

ويمكن التمييز بين الرمز والعلامة في جدول.

جدول (١)

الفرق بين الرمز والعلامة

العلامة	الرمز
- توجد في الإنسان والحيوان.	- يختص به الإنسان.
- تشير إلى أشياء محسوسة ملموسة.	- يشير إلى مفهوم وتصورات وأفكار مجردة
- ترتبط بالواقع.	- يثير ويحرك الخيال.
- يمكن إدراكها بسهولة عن طريق الحواس	- يحتاج إلى الإدراك في فك رموزه.
- جزء يشير إلى جزء آخر وينبئ به.	- شيء يقوم مقام شيء آخر.

من خلال العرض السابق يمكن القول بأن العمل الفني يتكون من مجموعة رموز تعطى في مجملها تأثيراً بصرياً له معنى عام قد توحى بأكثر من دلالة فهي متنوعة ومتشابهة، وقد تختلف معناها من مجتمع لآخر، ولأن الشعار كأحد مجالات

الفن يستخدم الرمز لكى تسهل على المتلقى عملية الفهم والإدراك، لذا فإن استخدام الرمز فى تصميم الشعار بطريقة فعالة يؤدى إلى توصيل المعلومة المستهدفة للأفراد بمختلف لغاتهم وجنسياتهم.

الشعار (مفهومه - خصائصه - أنواعه - وظيفته)

• مفهوم الشعار Logo

يعرف الشعار بأنه العلامة وشعار القوم فى الحرب علامة تميزهم ليعبر بعضهم بعضاً أو علامة دولة أو جماعة أو عبارة يتعارف بها القوم فى الحرب والسفر.

وكذلك عرفه شفيق غبريال بأنه علامة مميزة اتخذها الفرسان وأتباعهم فى العصور الوسطى لتمييز الجماعات المقاتلة بعضها عن بعض ويتخذها اليوم أفراد جمعية أو نقابة أو أفراد كل سلاح تمييزاً لهم عن غيرهم.

كما عرف بأنه العلامة المخترله للنص الإعلاني والتي تحمل كل أنواع الخدمات والوظائف التي يقدمها الإعلان .

ويتضح مما سبق أن الشعار:

- يؤكد على صفة التميز التي يصبغها على من يتخذه سواء كأفراد أو جماعات أو جيوش، والتعبير عنهم بعلامة ترمز إليهم أو للتعبير عن مضمون معين.
- يشير من خلال شكله أو نصه إلى معاني أو نشاط أو خدمات ما.

• خصائص الشعار

يتسم الشعار بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من أشكال الإعلان وتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أ- وضوح العناصر: بمعنى أن الأشكال والكتابات إذا وجدت فى الشعار تتميز بالوضوح مما يسهل فهم الرسالة فى مدة وجيزة حيث أنه من المفروض فى الشعار أن تكون أشكاله وهيئته واضحة الرؤية سهلة الفهم والقراءة بعيدة عن التعقيد، وينطبق هذا على الحروف والجمل الخطية المكتوبة التي تكون فى صيغ قصيرة بسيطة واضحة حتى يمكن استعادتها من الذاكرة، وتتوقف سهولة قراءة الشعار من حيث أشكاله وأيضاً حروفه وجمله الخطية على العوامل التالية:

- البساطة: كلما كان الشكل أو الحرف بسيطاً سهل إدراكه بمجرد النظر إليه.
- المساحة: مما يساعد على وضوح الشكل في تصميم الشعار كبر مساحته بدرجة تكفى لمشاهدته والتعرف على معالنه الرئيسية دون بذل المجهود فى محاولة تأمله، مع مراعاة العلاقة بين مساحة هيئة الشعار الكلية ومساحة الأشكال التى يحتوئها من حيث التركيب والنسبة.

- وضوح الفكرة: صياغة الأشكال والحروف أو الجمل الخطية بحيث تعمل على وضوح وسهولة فهم فكرة الشعار.

- الاتجاه: عند تصميم الشعار من الأفضل استخدام الأشكال والحروف أو الجمل الخطية فى وضع أفقى كلما أمكن، إلا إذا كان المصمم يريد لفت نظر المشاهد إلى شكل معين أو كلمة معينة فيه عن طريق انحرافها إلى أى جهة.

ب - حداثة الفكرة: بمعنى أن يكون شكل الشعار فى مجمله النهائى جديداً متفرداً أو متضمناً للدلالة لم يسبق للمشاهد رؤيته من قبل، ويتحقق ذلك من خلال الصياغات الجيدة للأشكال والعناصر، وتحقيق إيقاعات وتناسبات شكلية متنوعة.

يتضح مما سبق أن الشكل فى تصميم الشعار يختص بما يلى:

وضوحه من خلال بساطته وسهولة فهمه - المساحة التى يشغلها - اتجاهه.
حداثة الشكل وتفرده.

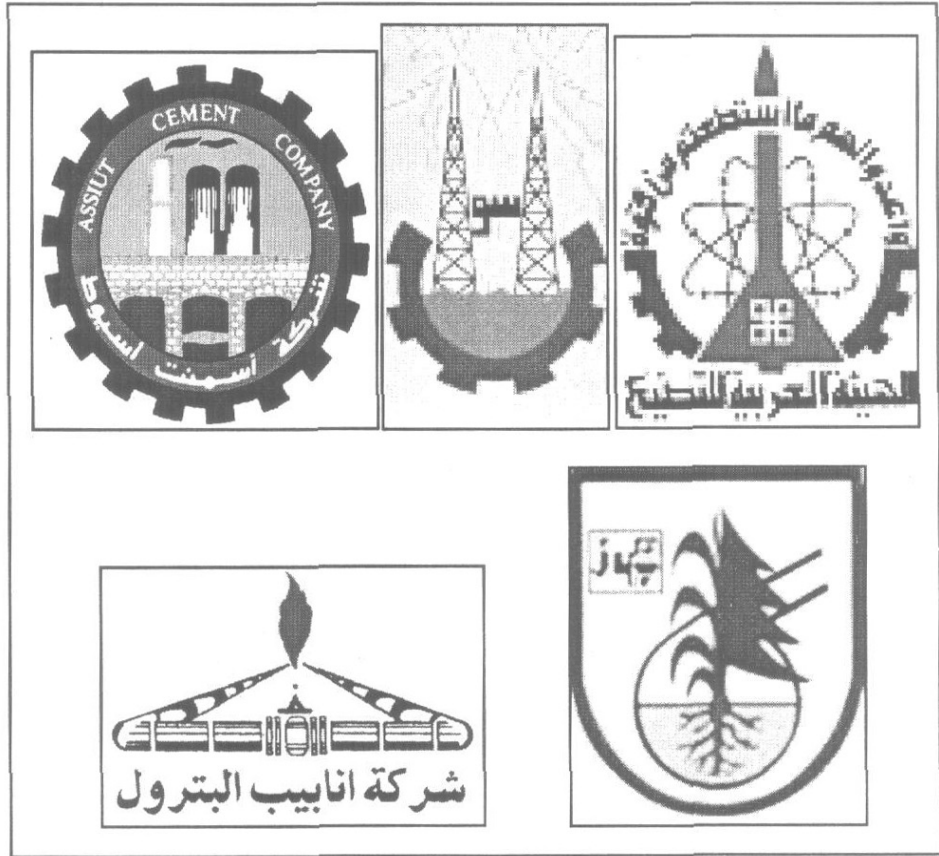
• أنواع الشعار

تعددت الصور والأنماط الشكلية للشعار، ويرجع هذا التعدد إلى تنوع الأفكار، وما تحققه من أهداف فى المجال الذى يرتبط به، ومن ثم يمكن تصنيف أنواع الشعار كما يلى:

١. الشعار فى المجال الاقتصادى **Logo in the Economic Field**

يرتبط بنواحى الاستثمار والاكتتاب والمساهمة فى المشاريع الصناعية والزراعية المختلفة، كما يشمل العلامات التجارية للسلع والمنتجات الاستهلاكية للشركات والجهات المعنية بهذا النشاط، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمه حيث:

- تتخذ من الرمز سبيلاً لإبراز مضمون الشعار بوضوح.
- يتعد الرمز عند التجريد الشديد، ويراعى فيه الابتكار والتفرد.
- تتحاشى الجمل الخطية المعقدة سواء فى شكلها أو معناها.
- يستخدم مفاهيم غير مبالغ فيها، أو تحمل دلالات أبعد أو أكثر من واقعها.
- يراعى المتلقى بمختلف الفئات الموجهة إليها، لفورية إدراكه ويسر استيعابه، مراعيًا تباين مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم.
- ومن نماذجه شعارات لمصانع مختلفة ومستلزماتها، وأنشطة زراعية ومحاصيلها، وكافة العلامات التجارية، شكل (١٤ - أ، ب، ج، د، هـ).

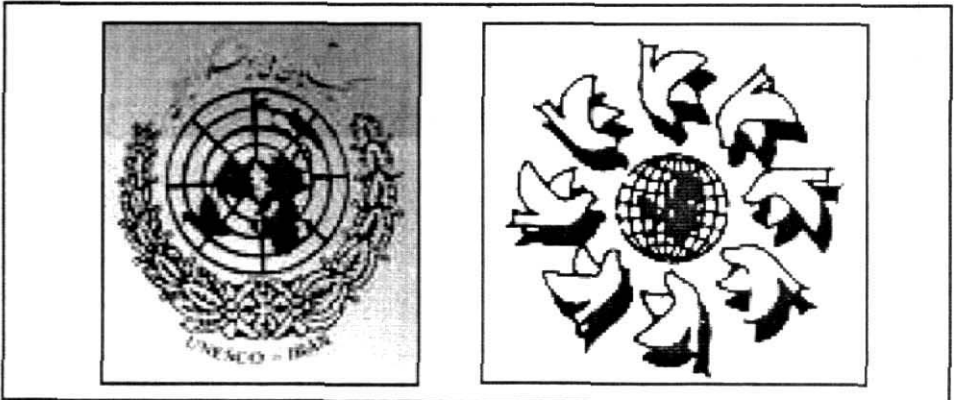


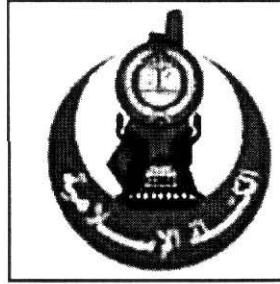
شكل (١٤ - أ، ب، ج، د، هـ) شعارات اقتصادية صناعية وزراعية

٢. الشعار في المجال السياسي Logo in the Political Field

يتعلق بتناول حدث أو حالة سياسية والتعبير عنها، أو بتقديم حزب أو مرشح سياسي أو بترويج فكر أو مذهب سياسي في صيغة شعار، ويستخدم هذا النوع من الشعارات للتأثير على الناس (المتلقى) لكسب أعضاء جدد للحزب السياسي، أو لعرض بعض الأفكار، والمفاهيم والاتجاهات، ووجهات النظر السياسية، وهو يخدم في حالة الحرب والحياة والأحزاب والوظائف السياسية في الدولة، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- يستدل من الرمز، أو الحروف والكلمات أو الحليات الزخرفية على كنهه الشعار ودلالته بقدر معين، أما الإمام الكامل به فلا يتيسر إلا لدوى الثقافات الواسعة والاهتمام بالشئون الإقليمية والدولية.
- يتميز الرمز فيه بالتجريد والاختزال الشديد لمضمون الشعار وفلسفته.
- يعطى انطباعاً بالرصانة، والوقار، والترابط.
- يستخدم اللغة السائدة الدالة على رموزه، بمعنى إذا كان الشعار لتجمع عربى فاللغة العربية هى السائدة فيه وإن كان من تكتل لدول متنوعة فتستعمل اللغة السائدة، وإن كان لمعظم دول العالم فتكتب بالإنجليزية، وغالباً بالحروف الأولى من الاسم.
- ومن نماذجه بعض الشعارات لمنظمات عالمية وإقليمية، شكل (١٥- أ، ب، ج، د، هـ).





شكل (١٥ - أ، ب، ج، د، هـ) شعارات سياسية لمؤسسات

ومنظمات إقليمية وعالمية والتعبير عن حالة سياسية

٣. الشعار في المجال الثقافي Logo in the Cultural Field

يستخدم في المناسبات والمهرجانات الثقافية الفنية، والسينمائية والمسرحية، والمتاحف، والنقابات، والمهن المختلفة، والنوادي الثقافية، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- تعتمد على الرمز الواضح المتعارف على مدلوله، سواء في أشكال أو أدوات مستخدمة في المهنة أو في أى نشاط ثقافي.
- تعتمد قليلا على عنصر اللون في إبراز مدلولاتها.
- تتميز بالبساطة المطلقة، والرصانة. - تكون هادفة سريعة الإدراك.
- بعضها مصمم لأنشطة حينية، لا تستمر إلا بضعة أيام أو أسابيع مثل: شعارات المهرجانات والمنتديات الثقافية.

- البعض الآخر نماذجه مستمرة مثل: شعارات المتاحف - مراكز البحوث - النوادي الثقافية - النقابات المختلفة.

- بعضها موحد الشكل لمثيله في مختلف العالم وإن وجدت بعض الفروق في التصميم، فهي ثانوية مثل: شعارات مهنة (الطب - الصيدلة - القضاء - الشرطة - القوات المسلحة - التعليم بمختلف فروع.....) والتي تتسم بأن عنصر الحليات الزخرفية نادرة الوجود.

ومن نماذجه بعض الشعارات الثقافية في مجالات متعددة، شكل (١٦) - أ، ب، ج، د، هـ، و).



شكل (١٦ - أ، ب، ج، د، هـ، و) شعارات ثقافية

لبعض المهرجانات والجمعيات والمنتديات

٤. الشعار في المجال الرياضي Logo in the Sport Feild

يتناول مختلف الألعاب الرياضية (كالسباحة - الرماية - الفروسية - كرة اليد.....) أو يضم مجموعة من الألعاب الرياضية كما في الدورات الأولمبية، أو شعارات النوادي الرياضية، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- تتخذ مكونات رموزها من كل عناصر الفن التشكيلي.
- تعطى انطبعا بالحيوية، والمرونة، والحركة، والانطلاق.
- يتميز الرمز فيه بالتبسيط للأشكال المرئية في البيئة وتلخيصها وإلغاء كثير من تفاصيله مع الإبقاء على بعض خصائصها لكي يسهل التعرف عليه.
- ومن نماذجه بعض الشعارات الرياضية، شكل (١٧ - أ، ب، ج، د، هـ، و).



شكل (١٧ أ، ب، ج، د، هـ، و) شعارات رياضية لبعض الألعاب والنوادي

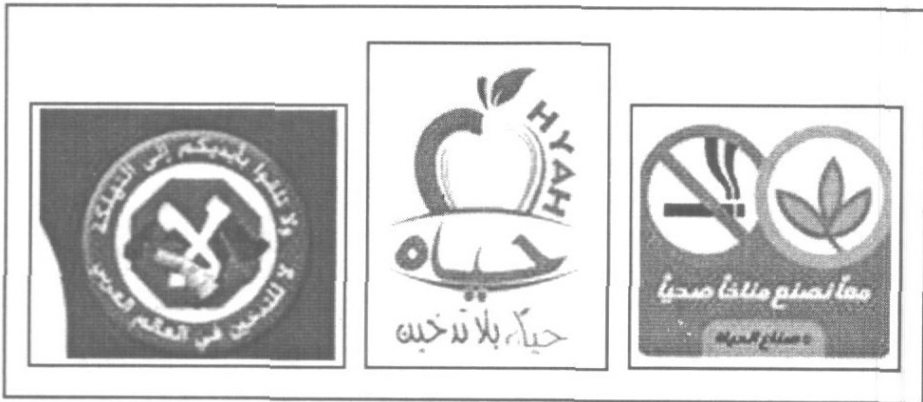
٥. الشعار في المجال الاجتماعي Logo in the Social Feild

يتصل بالكثير من نواحي الحياة، والمشكلات الموجودة في المجتمع، والأنشطة الاجتماعية والإنسانية للفرد على اختلافها أو تنوعها، كالذى يستخدم في حالات التوجيه، أو معالجة قضية اجتماعية مثل حماية البيئة - الأمومة - رعاية الطفل - الصحة العامة والإسعافات الأولية - الرفق بالحيوان، كما يشتمل هذا النوع من الشعارات بعض الأنواع الأخرى مثل:

أ- الشعار في المجال الإرشادي Logo in the Instructional Feild

يحتوى على معلومة واحدة، أو أكثر تهتم غالبية الناس بها تقدمه من إرشاد وتوجيه لسلوك معين أو فعل كالالتزام بإشارات المرور، والقيام بمهام محددة أثناء وقت الأزمات والمواقف الصعبة التى يواجهها الناس مثل الحروب، أو اتباع تعليمات معينة لمقاومة الآفات الزراعية والأمراض، ونصائح عامة للصحة، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- يتخذ رموزه من عناصر وأشكال في البيئة.
- يتميز بالبساطة والوضوح والتلقائية في نقل الفكرة، مع التأكيد على المحتوى الإقليمى التربوى المطلوب نقله، ومن نماذجه بعض الشعارات، شكل (١٨) - (١،٢،٣).



شكل (١٨ - ١،٢،٣) شعارات إرشادية لبعض الموضوعات

ب- شعار في مجال المرافق الخدمية Logo in the Utility Affairs Feild

يهدف إلى إظهار الخدمة التي ينشدها المتلقى الذي يمثل كافة البشر بمختلف شرائحهم العمرية، والعلمية، والثقافية وتيسر تعرفه عليها، حال احتياجه إليها سواء كانت أحد أساليب النقل العام أو الاتصالات الهاتفية، والبريدية أو عبر شبكات الإنترنت أو الإذاعة والتلفزيون أو أجهزة الفاكس، أو خدمات طبية كالإسعاف والمستشفيات أو المطافئ أو النجدة.....، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- يتميز الرمز فيه بالوضوح في شكله سهل الفهم، ذا دلالة مباشرة وصريحة.
 - لا يستدعى إعمال فكر المتلقى، فهو بعيد عن مظاهر الإبهام والتفخيم.
 - يدخل عنصر اللون كأحد مكونات التصميم.
 - يستخدم عنصر الكتابة فيه للضرورة، وبطريقة موجزة مختصرة.
- ومن نماذجه بعض الشعارات الخدمية، شكل (١٨ - ب ١، ٢، ٣، ٤، ٥).



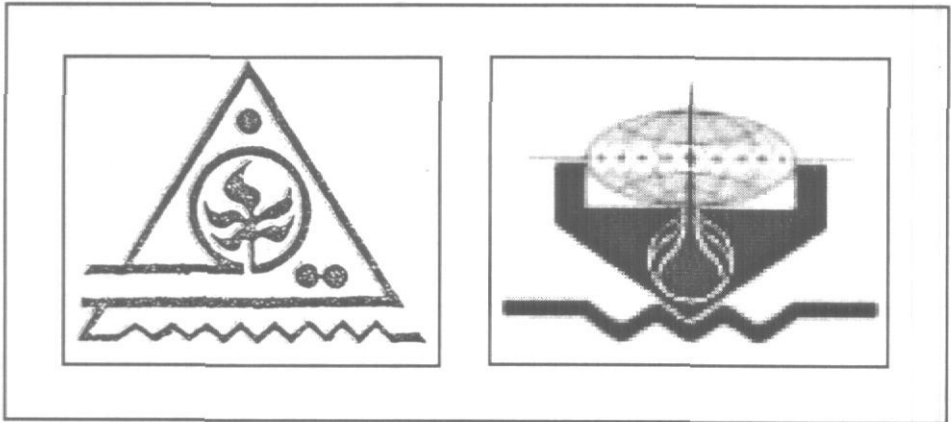
شكل (١٨ - ب ١، ٢، ٣، ٤، ٥). شعارات خدمية لبعض

وسائل النقل والاتصالات والنجدة والصحة

٦. الشعار في المجال التعليمي Logo in the Educational Field

يقدم المعلومات المجردة بأشكالها المختلفة في صورة فنية بسيطة، كذلك الشعارات التي تستخدم في خدمة قضايا تعليمية تخص المؤتمرات العلمية أو التعليمية، أو الندوات، أو التوجيهات التعليمية المختلفة، أو المسؤولية عن نشاط تعليمي معين كالمعارض الفنية، ويتميز هذا النوع من الشعارات بقدر كبير من الخصوصية لجنوحه إلى بعد متميز من الأنشطة وعلى مستوى عالٍ من الممارسة، وصفوة المناحي غير التقليدية في المجتمع، ومن ثم يتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- يتميز الرمز فيه بالاختزال لمسميات واصطلاحات علمية لا يعرفها إلا من كان على قدر جيد من الاطلاع والتحضر، كما أن دلالاته ذات صبغة تخصصية.
- يحتاج من المتلقى إعمال فكره، وسعة مداركه وعمق ثقافته ليتبين مدلوله.
- ومن نماذجه بعض الشعارات التعليمية، شكل (١٩ - أ، ب).

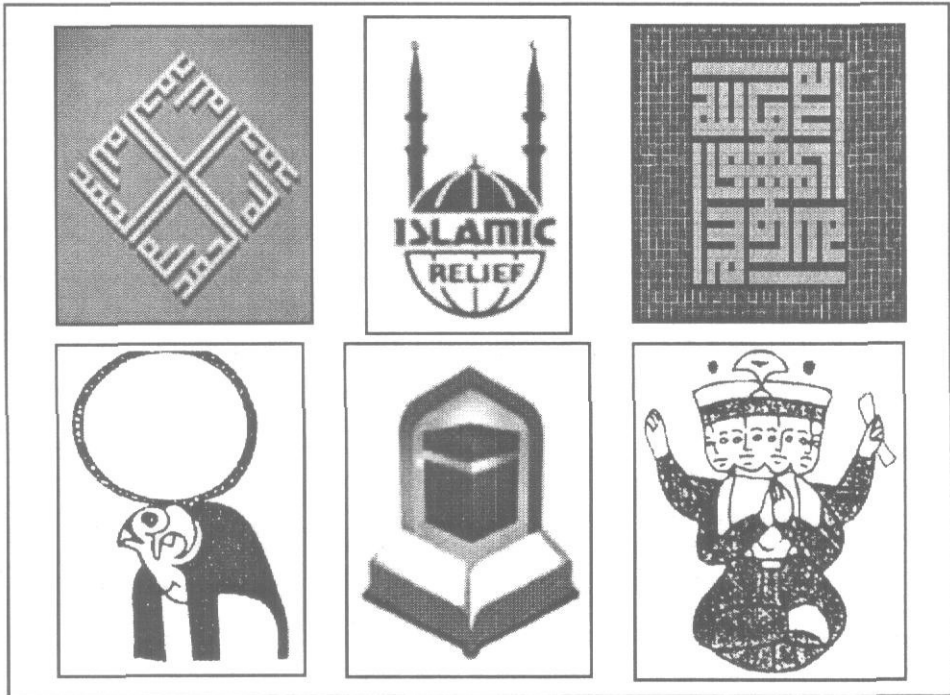


شكل (١٩ - أ، ب) شعارات لبعض القضايا العلمية والمؤتمرات

٧. الشعار في المجال الديني Logo in the Religious Feild

يشير إلى مختلف العقائد الدينية، والطرق الصوفية للترغيب، والترهيب، والنصح، والتأكيد على المبادئ الدينية، ولكسب أعضاء جدد للطائفة الدينية، كما يعلن عن أوجه الأنشطة المختلفة لدور العبادة مثل الاحتفال بالأعياد، ويتسم هذا النوع من الشعارات بصفات خاصة عند تصميمها حيث:

- تتميز رموزها بالتجريد والاختزال الشديد، وهي مستوحاة من مضمون مذهبها وفلسفتها.
 - يستخدم عنصر الكتابة في أضيق الحدود، لاختلاف مدارك الناس وتعدد ألسنتهم.
 - تخلو من الحليات الزخرفية التي تعطى انطباعاً بالفخامة والإبهار، لتركيز انتباه المتلقى نحو مدلوله ومضمونه العقائدي.
- ومن نماذجه بعض الشعارات الدينية، شكل (٢٠ - أ، ب، ج، د، هـ، و).



شكل (٢٠ - أ، ب، ج، د، هـ، و) شعارات دينية لبعض العقائد ودور العبادة

٨. الشعار في المجال السياحي Logo in the Touring Feild

يتميز بتقديم معالم البلدان وأثارها، ويساهم في جلب السياح إليها، وتنمية الوعي السياحي وهذا النوع أكثر جودة من الناحية الفنية، ويتسم بصفات خاصة عند تصميمه حيث:

- يتخذ رموزه من العناصر البيئية (الطبيعة - الآثار) وتلخيصها في صورة فنية جذابة سهلة الفهم.
 - تتخذ مكونات رموزها من كل عناصر الفن التشكيلي، وتعتمد على عنصر اللون في إبراز التصميم ومدلوله.
- ومن نماذجه بعض الشعارات السياحية، شكل (٢١ - أ، ب، ج، د، هـ).



شكل (٢١ - أ، ب، ج، د، هـ) شعارات سياحية لبعض المعالم السياحية
(المعمارية - الأثرية - الطبيعية)

يتضح من خلال استعراض مجموعة من الشعارات المختلفة والمتباينة في أنواعها وأغراضها تبعاً للأهداف المراد تحقيقها فمنها (السياسى - الاقتصادى - الثقافى - الرياضى - الاجتماعى - السياحى.....) مراعاة عدة نقاط عند تصميم الشعار:

- نوعية الرسالة الإعلانية كالمعلومات الثقافية - الإرشادية - التعليمية..... لتحديد نوعية الشعار والغرض منه.
- الفئة الموجه إليها الرسالة الإعلانية، وبناءً عليه يتم التلخيص والتبسيط والترميز للموضوع المعبر عنه.
- تحتاج عملية تصميم الشعار من المصمم الخبرة الفنية، بالإضافة إلى مجموعة من الخبرات السيكلوجية والسلوكية والاتصالية لإحداث الأثر المطلوب من الشعار.
- ضرورة وضع جميع عناصر تصميم الشعار من (الشكل - الكتابة - اللون - الهيكل) فى صورة وحدة متجانسة بشكل فنى.

وظيفة الشعار

تتحدد وظيفة الشعار ومدى نجاحه على مدى تأثيره فى الجمهور المتلقى، وذلك وفقاً للثقافات المختلفة داخل المجتمع الواحد، متعدد الطبقات ومتنوع الثقافات، وعليه فالمصمم للشعار يهتم بأن تصل رسالته الشكلية إليهم جميعاً، وذلك من خلال:

أ- جذب الانتباه: بمعنى أن يكون للشعار القدرة على لفت نظر المشاهد والاستحواذ على انتباهه عن طريق الشكل من خلال ترتيب عناصر التصميم وتركيبها فى إيقاع حركى حيث أن الحركة أكثر قدرة على جذب الانتباه، أو عن طريق اللون المتمثل فيه فى قوته وشدته وطاقته الحركية بالإضافة إلى تلخيص الأشكال والعناصر واختصارها بحيث يتم استيعابها فى أقل وقت ممكن مما يزيد من قوة جذب انتباه المشاهد لرؤيته.

ب - إثارة الاهتمام: يعد إثارة اهتمام المشاهد لموضوع الشعار ضرورة لمعرفة مضمونه، ويتم ذلك من خلال بروز الشكل عما حوله من كتابات أو خطوط بارزة الصياغة في تصميم الشعار، ويتحقق هذا البروز للشكل داخل الشعار عن طريق:

- وضعه (أفقياً أو رأسياً أو مائلاً).

- مساحته (كبير أو صغر الحجم).

- ما يحتويه من ألوان.

وذلك لسهولة إدراك المشاهد له، ونقله من مرحلة لفت النظر أو الرؤية السريعة إلى مرحلة إثارة الاهتمام بمضمون الشعار.

ج- دلالة الأشكال في الشعار

للأشكال إيحاءات ودلالة خاصة ولها تأثير على المشاهد، ومعرفة هذه التأثيرات أمر هام في تصميم الشعار، فيؤدي الاستخدام الجيد لهذه الإيحاءات والدلالات إلى إثارة الشعور والعواطف والدوافع المختلفة نحو موضوع الشعار، فهناك أشكالاً توحى بالإيجابية والاعتدال وأخرى بالثقل والتحدى بينها ثلاثة بالخفة والنعومة.

ومن ثم فمن وظائف الشكل في تصميم الشعار اعتماده على الجوانب النفسية مثلما يعتمد على الجوانب الفنية ومهارات الاتصال.

يتضح مما سبق أن الشكل في تصميم الشعار يقوم بعدة وظائف تتمثل في:

قدرته على جذب الانتباه عن طريق حركته من خلال ترتيب عناصر التصميم.

قدرته على إثارة الاهتمام من خلال بروزه عما حوله من عناصر في الشعار.

الدلالات النفسية الخاصة التي يوحى بها.

وبناءً عليه يستطيع مصمم الشعار التلخيص والتبسيط والترميز للموضوع أو الفكرة المراد توضيحها ونقلها للمتلقى التي قد تكون في شكل كلمات أو رموز شكلية لتحقيق:

- نوع من الاستمرارية لحملة توجيهية على مدار فترة زمنية معينة.

- نقل الأفكار من المصمم إلى المتلقى لينقل إليه من المعلومات ما يزيد من ثقافته الاقتصادية والارتفاع بالمستوى العلمى، وترويج المبادئ السياسية والاجتماعية.

• الرمز وملاءمته لتصميم الشعار

يعد الشعار بأنواعه المختلفة لغة رمزية جمالية لتوصيل رسالة لها وظيفة إعلامية وإعلانية، ويتضح ذلك عند التعبير عن موضوع ما فى صورة رمز تحدث استجابة مماثلة فى الغير فنتنقل إليهم نفس المعانى والأفكار.

ومن ثم فالشعار يرمز ويدل على أكثر من مجرد معناه الظاهر، ذلك من خلال قدرة المصمم على إدراك الرموز التى يتضمنها الحل التشكىلى لذلك الشعار وهو ما يجعل بين الرمز والشعار اتصالاً وثيقاً فى كونها يتفقان فى جوانب عدة أهمها:

يقومان مقام الشيء الأسمى المراد التعبير عنه.

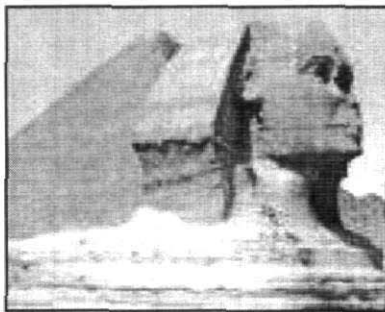
يأخذان شكلاً جديداً واضحاً ومعبراً وبسيطاً.

منشأهما ناتج عن احتياجات المجتمع الذى يعيش فيه مبتكر الرمز أو مصمم الشعار.

يتضح مما سبق أن هناك اتصالاً وثيقاً بين الرمز والشعار لدرجة تجعل من الصعب عدم ارتباطهما وتلازمهما معاً، ولذلك على مصمم الشعار عند وضع فكرة لتصميم شعار- كتصميم شعار للوحدة العربية فى مجالات متنوعة - أن يبحث عن صيغة رمزية مناسبة لموضوع ومجال الشعار ليدرك المتلقى المغزى وراء ما هو ظاهر، ومن ثم سيتم استعراض بعض العناصر المعبرة عن الوطن العربى فى مجالات متنوعة لاختلاف البيئة العربية بمكوناتها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك نمط الثقافة السائد له أثر واضح فى تحديد الإطار العام والخاص للرموز التى تتميز بها بعض الدول العربية، حتى يمكن للمصمم صياغة رموز ملائمة، وتشتمل البيئة العربية على تراث كبير من عادات وتقاليد وتاريخ وقانون وإنجازات علمية وفكرية وفلسفية فى شتى العلوم والفنون، وتختص بعض الدول العربية بأشكال وعناصر ورموز تميزها، قد تكون أثرية أو دينية أو منشآت معمارية أو

محاصيل زراعية أو إشارات الأعلام المختلفة، ويمكن استعراض بعضها على النحو التالي:

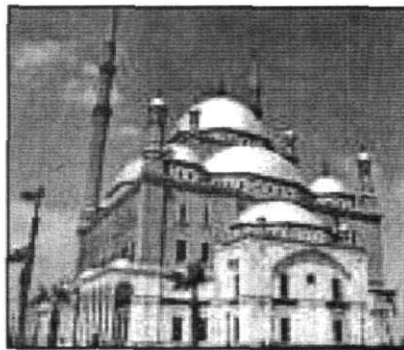
- الأهرام وأبو الهول (كرمز أثرى) يميز جمهورية مصر العربية، شكل (٢٢ - أ، ب، ج، د).
- برج التحرير (كمنشأ معمارى) يميز دولة الكويت، شكل (٢٣ - أ، ب، ج، د).
- شجرة الأرز (كرمز زراعى) يميز دولة لبنان، شكل (٢٤ - أ، ب، ج، د، هـ، و).



أبو الهول



أهرامات الجيزة



قلعة محمد على

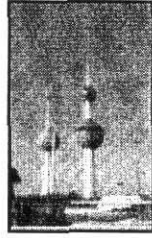
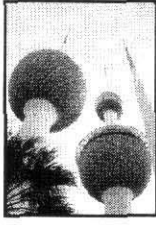


برج القاهرة

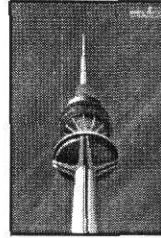
في جمهورية مصر العربية

شكل (٢٢ - أ، ب، ج، د) مجموعة من المعالم السياحية (منشآت معمارية)

في جمهورية مصر العربية

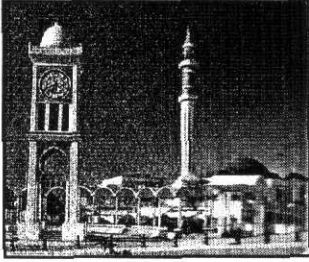


أبراج المياه بدولة الكويت

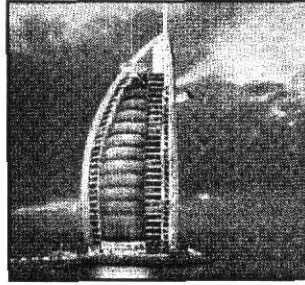


برج التحرير

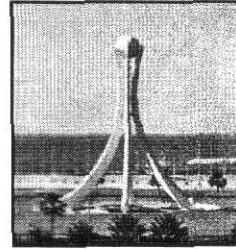
شكل (٢٣ - أ، ب، ج، د) مجموعة من المعالم السياحية (منشآت معمارية) في دولة الكويت



منشأ معماري بدولة قطر



منشأ معماري بدولة الإمارات



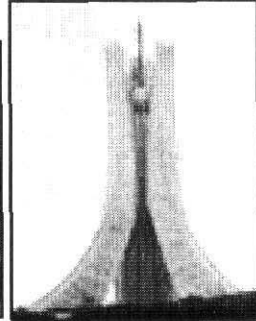
منشأ معماري بدولة البحرين



مشروع المياه بحوض المسرات
بدولة عمان



شجرة الأرز بدولة لبنان



نصب تذكاري للشهيد على
شكل نخلة مكون من ثلاث
شعب ترمز إلى النهضة
الجزائرية في مجالاتها الثلاث
(الصناعية - الزراعية -
الثقافية) بدولة الجزائر

شكل (٢٤ - أ، ب، ج، د، هـ، و) مجموعة من المعالم السياحية
(منشآت معمارية وطبيعية) في بعض الدول العربية

يتضح مما سبق إمكانية تصميم شعار للوحدة العربية في مجالات متنوعة (سياسيًا - اقتصاديًا - ثقافيًا - سياحيًا - رياضيًا) من خلال توظيف بعض شارات أعلام الدول العربية، وصياغة العناصر البصرية المختلفة المميزة للبيئة العربية سياسيًا كالتعبير عن بعض الأحداث والمشكلات التي تعترض الأمة العربية من خلال استخدام بعض العناصر الرمزية التي تعبر عنها (كشكل لخريطة الوطن العربي- غصن الزيتون....) - اقتصاديًا كالتعبير عنها من خلال استخدام بعض العناصر الرمزية (كأشكال لبعض المحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية والتجارية.....) - سياحيًا من خلال (بعض المنشآت المعمارية والأثرية.....) وهكذا، مما ينمى لدى مصممي الشعارات مهارات الإتصال ببيئتهم العربية وأحداثها ومشكلاتها وكيفية التعرض لها فنيًا، وذلك بالتعرف على العناصر البيئية التي تميز بعض الدول العربية، ودراساتها في مجالات متعددة وصياغتها فنيًا، ومن ثم إكساب المصمم حصيلة بصرية تدعم ثقافته البصرية، وتنمى لديه الحس القومي العربى لتحقيق بعض الأهداف التي تعنى بها التربية الفنية.